

المنظر

ثقافة العامية المصرية
تقديم البرغوثي
دار النشر وقت



المنظر
أشعار بالعامية المصرية

الطبعة الأولى

١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م

جميع حقوق الطبع محفوظة

© دار الشروق

أسسها محمد المعلم عام ١٩٦٨

القاهرة : ٨ شارع سيدي بويه المصري -

رابعة العدوية - مدينة نصر

ص . ب : ٣٣ البانوراما - تليفون : ٤٠٢٣٣٩٩

فاكس : ٤٠٣٧٥٦٧ (٢٠٢)

البريد الإلكتروني : email: dar@shorouk, com.

تميم البرغوثي

المنظر

أشعار بالعامية المصرية

دار الشروق

هَدِيَّة

عمرى هدية ف عيد ميلادى الصفر قبل الأولانى
والنهارده بافتح السلُفان وافكُ فيونكته
ولقيت حاجات جواه كتير
آخر عادية إنما آخر عجب:
ساعة ذهب
وكل ساعة ف أى عمر تُمرُّ
تبقى من ذهب
عفريت علب
يا تشوفه تضحك
أو تشوفه تموت من الخضة، حَسَبُ.
وعروسة حلوة بزنبلك
وعروسة تانية حلوة من غير زنبلك
وتاج سجين

وقيود ملك
ولقيت ولد كوتشينة
يفضل هوّه هوّه فى الورق
مهما انقلب
ولقيت كتب
ولقيت طرب
ولقيت شريط فيديو طويل
مكتوب عليه
خمسون عام من الصراع بين الصهاينة والعرب
وجهنم الحمراء لقيتها ف محبرة
والجنة برضه ف محبرة
ولقيت حصان عربى ومضماره غرا،
ولقيت بابور من غير لهب
ولقيت ف آخر العلبة كارت ابيض،
عليه إسمى فقط، والباقى لسه ما انكتب
احترت أعمل إيه أنا فى كل ده
يا رب شكراً إنما كان لازمته ايه التعب.
كركبتهم فى العلبة تانى كلهم
وقفلتها ولقيتها بالسلفان

وضبَّطَت الفيونكة تمام
ورميتها فى سقف السما
أعلى فأعلى،
والهدية تحولت صحبة يمام
أجرى وراها للأبد.
عشان ايه عملت كده أنا؟
والله ما اعرفش السبب.

النملة

أنا نملة واقعة ف رغبة الصابون
قاعد أرفس هل أكون أو لا أكون
مجنون

لا فى تحتى أرض استند عليها
ولا ف إيديا حاجة أمسك فيها
أصرخ الحقونى يا ناس ح اموت
نفسى اتقطع ولا حد حاسس بيا،
ملغى من الحساب،

وكأن ربي حطنى ع الأبدية سكون
ما أنا نملة واقعة ف رغبة الصابون

* * *

والرغبة من حوالياً كبرت
زى مار دلسه سايب قمقمه للتو

واقف يقطع زهره ويشمّ الهوا
رجله أمامي ورأسه فوق في الجوّ
بيصّ لي كده باحتقار
وانا في الكرامة مفيش هزار
أنا قلت ازعق فيه فتحصل معجزة
يمكن إلهي يسخطه مثلاً أو انه يختفى
وما هوش بعيد على ربنا،
تبقى تراجيديا تتقلب كرتون،
ما حصلش طبعاً للأسف
وفضلت نملة ف رغبة الصابون

* * *

نفس الصابون أصبح ميدان تحرير
ومن الرغاوى وقف مجمّع والبشر طوابير
إشارات مرور زحمة وزفة ماشية بالزامير
بالليل تلاقى الإعلانات ويّا المثقف
قائمة بالتنوير
والحكم للون الرمادي
المنتخب بالإختيار الحر للجماهير
جماهير

إذا ما شفتها لما تقوم الصبح
من نومها وتسعى لشغلها
دقق على الكفين وفي الرجلين
تلاقى مطرح المسامير.
يا ميدان سخيـف
كما حصـة التعبير
يا ساطور مخيف
فوق البشر مسنون
أمرـك وأمرى يهون
مأنا في النهاية نملة وانت رغبة الصابون

* * *

نَفَس الصابون أصبح بلاد عربية
مصحف شهيد رايع يردّ الضيم
عن أرض العرب
مصحف ذهب
بمـرجـه صدر البنية ف سلسلة ذهبية
يا بلاد عجب
هزيمتها قطعة عفش جواً كل بيت أساسية
زى الستائر والكُنبُ

أمة رغاوى بس أحزانها حديد،
ملؤى ومتزخرف كأبواب القصور
والموت يهاتى مشغلينه مسحراتى
يلف فى كل الشهور
مش بس شهر الصوم
إصحوا بقى من النوم
أو نامى نامى للأبد يا عيون
يا أمة ساكن فيها لكن بيها انا مسكون
أمرك وأمرى يهون
ما أنا فى النهاية نملة وانتى رغبة الصابون

* * *

نَفْس الصابون بقى هوَّ هوَّ الكُونُ
إطلع على القمر الصناعى وشوف
تلاقىها ورطة وكلنا فيها
وما لكش مهرب منها غير ليها
ما تشوفش من حوالىها إلا سواد
وخلطة من العدم والخوف
نقطة وطائرة فى الهواء
يا نعيش سوا يناموت سوا

كوكب لوحده قوى
كأنه طفل تاه من أهله
أو مخطوف
إنزل من القمر الصناعى وشوف
شوف بهلوان
وشه سبع الوان
عمل سلطان
قعد ع العرش
يحكم عليك، تضحك تقول ده هزار
وتُدرك لما يبقى الدم منك للركب
إنه ما بيهزرش،
شوف الأمل يوجع
كما الروماتيزم فى العضم العجوز
شوف بحر مالح،
لو تعوز تشرب
ولو تشرب تعوز
يا سيرك يالى اسمہ اصطلاحاً كون
يا ضخم يا زَغُونُ
أمرک وأمرى يهون

مَا أَنَا فِي النِّهَايَةِ نَمْلَةٌ وَأَنْتَ رَغْوَةُ الصَّابُونِ

نَفَشِ الصَّابُونِ بَقِيَ مَوْتَ

جَايَ لِي بِبِجْرِي فَاتِحِ الْأَحْضَانِ

أَهْلًا وَسَهْلًا يَا حَنُونِ

إِنْ شِئْنِي مِنْ دِي الْوَرِطَةِ

وَابْقَاكَ أَنَا مَمْنُونِ

مَا تَخَافُشْ مِنْ دِيَّةٍ وَلَا مِنْ تَارِ

دِهْ أَنَا وَاللَّهِ قَلِيلُ الْعَوْنِ

خَدْنِي وَأَمْرِي يَهُونِ

مَا أَنَا فِي النِّهَايَةِ نَمْلَةٌ وَأَنْتَ،

حَتَّى أَنْتَ،

رَغْوَةُ الصَّابُونِ.

أوضة

قالت لى مالك شايلى هموم الناس
وان كنت عارفة جاوبينى بالمقياس
بعدين دى لعبة وليها أصول وأساس
وان سبت نفسى لنفسى أنا حانداس
أنا اللى حاطط أحزانى فى الأحباس
وهى شاطرة تضحك على الحراس

ودماغى أوضة مكسورة الترباس
تلقى على أرضها الكتب أكداس
جنب الكتاب فردتين شراب ومداس
والشعر شخبوط فى صفحتين كراس
وحبل ممدود بين الأمل والياس
واللمبة ترعش وف ضيها الوناس

يقدر يبات فيها القاصى والدانى
مرمية بينها هدومى وقمصانى
وتحت منه سجادة إيرانى
منقوش على الحيطه بخط قرآنى
ناشر عليه العلم، وأكفانى
ونس ووحشة يتوالوا ف ثوانى

شَغَالَة مَرَّةً وَمَرَّةً ضَارِبَهَا الْمَاسُ
وَالْأَوْضَة فِيهَا مَوْلِدُ نَبِيٍّ وَقُدَّاسُ
وَشَيْخٌ يَنَادِي فِي النَّاسِ يَدُقُّ أَجْرَاسُ
وَفِيهَا بَيَّاعٌ يَنَادِي عِ الْإِحْسَاسُ
خَوْفُ الْعَرَايِسِ وَجَرَأَةُ الْأَعْرَاسِ
وَفِيهَا عَسْكَرٌ تَسْتَعْرِضُ الْأَفْرَاسِ
وَفِيهَا لَمَّةٌ مِنْ كَافَّةِ الْأَجْنَاسِ
فِيهَا فِلَسْطِينُ وَعِرَاقٌ وَحَفْلَةُ كَاسِ
وَفِيهَا نَشْرَةُ أَخْبَارٍ وَنَاسٌ فِي الْكِيَاسِ
وَشُعُوبٌ يَتَلَفُظُ فِي آخِرِ الْأَنْفَاسِ
وَفِيهَا لَانْتِحَارٌ لِأَزْمِ الْقَضَاةِ تَحْتِ الْبَاسِ
وَدِمَاغِي فِيهَا بِدَائِعُ ابْنِ إِيَّاسِ
وَدِمَاغِي عَايِزَالَهَا بِتَاعِ مَيِّتِينَ كُنَّاسِ

لَيْلِي وَنَهَارِي خُصُوصِي عِلْشَانِي
وَالْقَصْدُ دُوشَّةٌ مِثْلُ حَاجَةِ رَبَّانِي
هُوَ الَّذِي دَائِمٌ وَكُلُّ شَيْءٍ فَانِي
الْحُزْنُ أَصْلِي وَالضَّحْكَ بَرَّانِي
تَفْصِيلُ وَجَاهِزٍ، غَالِي وَمَجَّانِي
جَيْشُ شَحَاتِينَ تَحْتَ رَايَةِ سُلْطَانِي
بِكُلِّ لَهْجَةٍ بِيَزْنُو فِي وَدَانِي
فِي مَجْلِسِ الْأَمَنِ جَوَّهَا هَانِي
وَبُرُودُ مَذْيَعَةٍ قَاعِدَةٍ بَتْنَعَانِي
بِيَقُولُوا شِرْبِيْتُ سِيْمُ الْفِرَانِ تَانِي
مَيْنُ الَّذِي مَجْنِي عَلَيْهِ وَمَيْنُ جَانِي
كَأَنَّهُ دَوْبٌ زَمَانُهُ فِي زَمَانِي
يَنْضَفُوهَا مِنْ عَقْلِي وَجَنَانِي

فى العالم العربى تعيش

فى العالم العربى، تعيش،
كمأقط ساكن تحت عربية
عينيه ماتشوفش م الدنيا دى حاجة الا الجِزْمُ
فى العالم العربى تعيش،
كما بهلوان السيرك
تحتك بهلوان دايس عليه
وفوق دماغك بهلوان دايس عليك
والكل واقف محترم

فى العالم العربى تعيش،
مباراة بقالها ألف عام
لعبيبة تجرى يمين شمال
والكورة طول الوقت

فى إدين الحكم
فى العالم العربى تقول للبنت حبيبتك
تناولك بالألم

فى العالم العربى تعيش،
تشتم فى طعم المية والطعمية
والقهوة ورؤاها وفى مراتك وأولادها
وحر وزحمة الأوتوبيس
وفى اللى بيعمله ابليس
وفى التفليس
ولو سألك
تقول الحمد لله ربنا يديمها نعم

فى العالم العربى تعيش،
كما دمة فى عيون الكريم
الحنة تطردها يرجعها الكرم
فى العالم العربى تعيش،
تلميذ فى حوش المدرسة
من غير فطار

عينه على الشارع
وبيحى العلم

فى العالم العربى تعيش،
بتبص فى الساعة
وخايف نشرة الاخبار تفوت
علشان تشوف ع الشاشة ناس،
فى العالم العربى،
تموت.

الشّيال

يكسى بلاد الله سهول وجبال
رسّام على كرسى بعجل راسم
ميناء وفيها بضاعة دوّارة
دوشة وسفن رايحة وسفن جاية
والشغل كله يقوم به شيخ كركوب
أصبح لطول الشغل والعادة
والله يا تقيل الحمول لاهديك
وطنى وهاعمل لك نشيد وطنى
وانده ودمعى ما لوش لزوم خالص
وما هوش رومانسية ولا شعارات
شّيال وأرضه شايلة عمايركم
ونساكو شايلة عيالكو ع الأكتاف
شّيال وزى الشّيالين مسروق
شّعرى ولسه خيوطة ع الأنوال
ساحة وفيها خمسميت خيال
كراتين هموم غامقة وبريد آمال
ضباط بوليس ومهربين أموال
فى المينا غيره مفيش نقر شغال
هُو السفن والمينا والعمال
لقب الوطن لو تقبله يا خال
وارفع علم نقشه رسوم أطفال
وطنى ياتيجان الملوك شّيال
ولا هوش كلام كده فى الهوا ينقال
وعمايره شايلاكم نسا ورجال
ورجالكو شايلين الهموم أرتال
شّيال وزى الشّيالين محتال

تفتكره لما تشوفه آخر غُلب
ماشى بيقطع فى المدى سواح
يا خال أنا عاتب عليك أعرف
وعملت نوح تجمع بنى الحيوان
وتركتنى ماشى بلا ركوبة
ضحك العجوز وبكى بنفس العين
إلى يعوز وطنه ركوبة يكون
وانا فيه على زهرى كثير كرايب
وضحك وقال بس انت برضه صبرت
قالها بخبائة ونزل القفة
شيلنى شيلته شربت انا المقلب
وطنى يا عيل! خد حمولك شيل
فجأه عليت بصيت لقيت وطنى
شالنى على كتافه كانى فنار
وانا شایل القفة على كتافى
زعق الوطن إنطق وقول ومافيش
أنا قلت باسم الله وما أعطيت
يكسى بلاد الله سهول وجبال

وف لحظة يقلب يعامل الأهوال
ما يهمهوش قصر الطريق أو طال
شلت الجميع العترة والبطال
تمشى بهم آلاف من الأميال
أعرج واعافر من يمين لشمال
قال لى يا شاعر إفهم الموال
حتة بتاع ينحط أو ينشال
خالك كبر يا خال وهمه تقال
واللى صبر لا بد برضه ينال
قال ده جميع ما أمتك من مال
ثم اختفى فجأه كأنه خيال
وقعدت انادى لما دمعى سال
مارد إلهى زاد جماله جمال
فى مظاهرة بحر وبحرها زلزال
حمال وشایل بالحمول حمال
بعدك ولا قبلك كلام ينقال
من فضل ربى الدائم الأفضال
شعري ولسه خيوطه ع الأنوال

بكاء على الأطلال

سألت عن أهلها الدار اللى باقىالى
تقلت علياً وقالت لى وانا مالى
قلت لها طب صبحى يا أم الفنا خالى
قالت مألوش لازمة حالك نسخة من حالى
إزاي حاتنعم صباحاً ياطلل بالى
مكتوب على الدار يسيل السيل
ويمحيها

فى كل موسم بيعفيها ما يعفيها
ينزل من العالى لو تثبتله ينفيها
والريح تغنيها هنونة وتغطيها
آية ومستعجمة تصعب على التالى

بتبنو ليه بس داركوف نص مجرى السيل

حبة مطر لو تحصلها تشوفوا الويل
الشمس ديب اصفر السحنة شديد الحيل
هربت منه وعازي ضيلة للتقيل
ملقيتش غير الطلول متهدمة قبالي

عاتبتها فيكو قالت غيرى روح عاتبه
ياريته يصغر عليهم م القضا رحبه
أنا وسكاني مين فينا غدر صاحبه
إياك انا اللي على أربع إيدين بحبو
واقوم احمل ف وش الفجر أحمالي

قعدت اعاتب واقول فتقول كفاية عتب
مرمية ع الصحر حبة قماش وخشب
بين الأحبة وبينى وبين خيمها نسب
الدار حزينة وغضبانة وانا ابن عرب
الحزن والغضب اعمامي وأخوالي

فضلت حتى إذا ما الليل بدا يغول
مالقيتش فى الآخر الا اللي اتبنى الأول

الليل محى الطرقات ما عرفتش اتحوّل
بيفسر الدهر مكتوبى وبيأوّل
بعكس ما أشتهى يملّلى أفعالى
الليل محا الطرقات ما عرفت فين اندار
شكلى كدة مكرّر الغلطة وبانى الدار
عازز علياً أسيبك يا قليلة الجار
وان كان ما عزش فغصب عنيّ مش مختار
رسمالى وان كان ما فيش فايذة فى رسمالى
قعدت ازقق لنفسى الفكرة بصعوبة
إيش حيلة آدم لو التفاحة معطوبة
وبديت اجمع لوحدى طوبة مع طوبة
هابنى هنا وعينى صوب التلة مرعوبة
ما همّها إلا غيمة سودا فى العالى
وازاى هاننعم صباحاً يا طلل بالى

المنظر

خذ عندك اوصف قهوة فى الشارع
كل اللي قاعد فيها
حاطط رجل فوق الثانية
والرجل اللي فوق وكأنها ح تشوط
قاعد ينطق فوقها أحواله
كما الكورة
والكورة بنورة
يخلق فيها ويفكر
مشوار طويل ع الرجل
زى القط متكور
والرجل تتمرجح
كفعل المهد من هزاته تلقى القط متخدر
أشعث كما غزل البنات

وعليه عينين وشُنباب
يتأملوا في الشعر الأبيض والرمادي فرقة الشيايب
مترصِّصين كده جنب بعض كأنهم
لازمة على نوتة موسيقى قاعدة تتكرر
رجل الزبون متوازية مع رجل اللي جنبه
كأنها تنوين
والشيشة جنب الشيشة
والليّات خطوط بالورب
زى قوايش العسكر
الكل ثابت خالص إلا القهوجي
مارر على صف الكراسي يوصل الطلبات
مترصِّصين ومرصِّصين
ده واد رصين
وده أهوجي
وده برمجي
وده بهرجي
وده معترض
وده أيوجي
وده واد ما بين لاتنين

الرجل فوق الثانية
والرجل الى فوق وكأنها حاتشوط
طوب الرصيف
تحت الكراسى قعد يخط خطوط
وكانه قال لك ده مهم وده مهم،
تُبصُّ فوق الخط تعرف قد إيه كدّاب
رأى الدُّخان الهادى فى العبثية
ناقشهُ ع الهوا نقّاش
والصبح والشبورة شاش بيغلف المنظر
بيأصمّه تلصيم كأنه لزق أو ضِمادات
والشمس زى طيبة إيدها ثقيلة ع المساكين
تطلع تشيل الشاش
عن المنظر،
فَيَتَكَسَّرُ!

الشطرنج

الملك الأسود فى الشطرنج
وقف قلقان
قُدَّامَهُ ميدان
مليان دُخَّان
ورماح وسيوف
بيبُصُّ يشوف
الجيش مكشوف
فرسانه الزنج
الموت أستيكة وهُمَّه حروف
سكرات البنج
مُنَبِّه خوف
خَضُّ الفرسان
عَدَلِ العِمَّةَ ونَفَضِ العفرة عن القفطان

أصل السلطان
كان وَدَّى عساكره تدافع عنه ف كل مكان
كيف ما بداله
يمينه شماله
ودَّى رجاله
على أفياله
وخيل خياله
حتى الطابية اللي باقياله
ووزيره وحاله ومحتاله
يموتوا بداله
فى الأول كان هادى باله
موتهم مش مشكلة بالمطلق
دول بيموتوا لجل حياته
لكن لما الوضع تطور
فجأة تَذَكَّر
إنه العسكر
لو ماتوا
وبقى لوحده
من غير جنده

وَحُمَاتُهُ

حَتْمًا يَخْسِرُ

حَكَّ اللَّحْيَةَ مَلَكْنَا وَفَكَرَ

مَلِكُ الْأَبْيَضِ بِرَضِهِ مَقْلَقٌ

هُوَ صَحِيحٌ عَائِقٌ وَمَشْبَرِقٌ

لِسَةِ الْعَفْرَةِ مَا وَصَلْتُ لَوْشَ

بَسَ الْحِظَّ مَا بِيحْبُوشَ

فِي الْعَادَةِ بِيَخْسِرُ حُرُوبَاتِهِ

وَحِظَّ الْمَلِكُ الْأَسْوَدُ يَفْلُقُ

جَنْدَ الْأَبْيَضِ هَاجِمٌ أَيُّوَّةٌ

بَسَ مُفَرَّقٌ

وَالدُّنْيَا مَشَّ دَائِمًا حُلُوءَةٌ

يَبْقَى عَدُوكَ عَائِزٌ غُلُوءَةٌ

تِيْجِيْ عَلَيْكَ مِنْ دُونِهِ الْبُلُوءَةُ

الْأَبْيَضُ فَاقِدُ أَعْصَابِهِ

وَالْأَسْوَدُ مَوْتُهُ عَلَى بَابِهِ

مِنْ فَتْحَةٍ مَا بَيْنَ فَارَسِينَ

بَصُّوْا عَلَى بَعْضِ الْإِتْنَيْنِ

لحظة وجات العين فى العين
الاتنين بصوا على بعض
والقتلى مالىين الأرض
عرض الأول ع الثانى
قام الثانى قبل العرض
وادی يا سیدی نص جوابه :
بعد السلام
يا جلالة الملك الهمام
أعرض عليك وقف الخصام
عارف جلالتك طبعاً انه اللعبة دى
ما بتنتهيش
إلا إذا واحد من الملكين يموت
لكن إذا ماتوا الجنود م الجانبين
نقدر أنا وإننت نعيش
واللعبة تخلص بالتعادل
وعليه يا صاحبى المبجل
أطلب إليك إرسال جيوشك للتقاتل
حيث تُقتل
وأنا كذلك بالتبادل

واللعبة تخلص بالتعادل
زى ما أسلفت لك
ويا حبذا أيضاً إذا ما حلفت لى
وحلفت لك
إن العداوة بينا تصبح كالمفيش
وبلاها جيش
ثم السلام أحسن ختام
يا جلالة الملك الهمام
قُبِلَ الحل الإنسانى
من غير كانى ولا مانى
وراح الجند المتفانى
مَيِّتُ فانى
وَفَضِّلُوا الْمَلَكِينَ الْأَحْرَارَ
يَتَلَقَّوْا مَبَارَكَةً وَتَهَانِي
لَا جَلَ إِيقَافٍ إِطْلَاقِ النَّارِ
صَبَّحَ الْأَسْوَدُ وَالْأَبْيَضُ
أَحْسَنَ أَحْبَابِ
وَبَقُوا جِيرَانِ الْبَابِ فِي الْبَابِ
صَبَّحَ الْأَبْيَضُ وَالْأَسْوَدُ

زى الإخوان
ما بقاش ده أبيض ولا ده أسود
لكن ألوان
واتشبك نسج الأنساب
زينة وبهرج سلطاني
نور الرضا تحت تيجانهم
ماليين نشرات الأخبار
وفضلوا العسكر ف ميدانهم
موتى حافظين الأسرار.

أهل البكا فى الفرح والضحك فى الأحزان

أهل البُكا فى الفرح والضحك فى الأحزان
يوم القيامة همومنا تكسر الميزان
شايء أملنا جنينة دربها نيران
نجرى إليها ويسقط فى الطريق شهدا
وكل ما نقول تعبنا تقول شوية كمان

لافين تاريخنا على أكتافنا سجادة
تثقل وتغلى إذا مرت سنة زيادة
متزخرقة على خلفيَّة سواد سادة
يا معجزة ف كَفَّ غَزَّالينها معتادة
منسوجة من عَرَق العبدان والسادة

والجند والقادة
ومن عمايل عدانا
ومن عمايلنا
شايلىن تاريخنا على كُتافنا
وشايلىنا
بنكتبه وهُوَّه يمحينا، يا عالم مدد
شيلة ثقيلة ولا حيلة لنا
أو جَلْدُ
نفد وقل العدد
سجادنا غطى البلد
نمشى وخطانهِ لِسَّه فى مغازلنا
نخلص يا يخلص يامّا تخلص البلدان
وكل مانقول تعبنا يقول شوية كمان

* * *

النخل مايل على دجلة فى ليلة الغزو
جَمْعُ المغول غول بيمحى فى المداين مَحُوْ
عيون هلكها النعس
والخوف على الأسوار
وع البروج فى الهوا

ترجف مشاعل نار

والنار بتبعث لناريحة تتر في الجو
ممالك الشام رهاين عصابة الأفرنج
عساكر انتطورت في رقعة الشطرنج
والنار بتاكل كُتُب م الطوب وم الأحجار
والنار بتاكل مَدُن م الفلسفة والنحو
نادى الخليفة ما ردش غير عبيده الزنج
منقوش على طرف السجادة بينادى
منقوش عليها ومعشوق حزن بغدادى
مكتوب على طرف السجادة كلمة «لَوْ»
و«لَوْ» دى كلمة أمل تعمل عمل شيطان
وكل ما نقول تعبنا نقول شوية كمان

* * *

وبعد ألف سنة لف الزمن واندار
سجادة ملفوفة قلنا ولفها غدار
شفت ابراهيم ماشى على شط الفرات محتار
يقول يا نار ابردى
تقول له ما هو بيدى
والله ياسيدى

ما كنت أقربُ لهم لو كان بإيدي اختار

لكن إرادة بشر

موكب ضباع انتصر

على طفالة صغار!

قال الحسين كربلاء ع الخلق متعممة

آل النبي بالعطش مضروب علينا حصار

تمشى الأعداء بخوذ أو تمشى متعممة

بنى أمية جروحكم لسه أهيه معلمة

خافوا على نفسكم لو كنتمو مش خافين

على النسب والدين

يا مية النهرين

مية وضوء السما

من طلعة الطيران

ماشيين فى مملكة الموتى ندور على

نبي الخلود فى الخلا

ينده علينا الصدى انتو الخلود يا اخوان

وكل ما نقول تعبنا يقل شوية كمان

* * *

طالع على الجلفة بين عسكر الرومان

أَهْلُهُ الْيَهُودَ سَلَمُوهُ لِيَهُمْ وَقَالُوا خَانَ
تَعِبُ كَرِيمُ النَّسَبِ مِنْ قِلَّةِ الْخِلَانِ
وَفَوْقَ كَتَافِهِ الْخَشَبُ مِنْ شَغْلَتِهِ تَعْبَانِ
شَفْتَهُ عَلَى الْجُلُجَّةِ
وَأَيْدِيًا مَتَسَلْسِلَةً
بِالشَّكِّ وَالْأَسْئَلَةِ
بَيْنَادِي لِيهِ سَبْتَنِي يَا مُكَوَّنِ الْأَكْوَانِ
وَالْحَرْبَةِ فِي ضُلُوعِهِ
لَمَّا ارْتَفَعَ عَالِ الصَّلِيبِ
مَا شَفْتِ أَنَا دُمُوعَهُ
وَأَمَّا نَظَرُ لِلْبَشَرِ مِنْ تَحْتِهِ، دُمُوعُهُ بَانَ
مِنْ يَوْمِهَا وَاحِدًا بِنَمْشَى كُلْنَا بِصُلْبَانِ

أَنَا الصَّلِيبُ خَشَبَةٌ فَارِدَةٌ دِرَاعَيْنِهَا
مَا أَتَعَسَ الشَّجَرَةُ الَّتِي بِيَعْمَلُوهُ مِنْهَا
حَدَّثَ سَأَلَ إِيَّاهُ شَعُورِي وَهُوَ شَايِلْنِي؟
إِيْدَهُ عَلِيًّا دَفَا وَدِينِي عَلَى دِينِهَا
هُوَ صَلَبْنِي بِجَمَالِهِ
قَبْلَ مَا اغْتَالَهُ

خَلَّصَ لِي صَبْرِي بِصَبْرِهِ عَالِي يَجْرَاهُ
عَتِرَ فِي شَالِهِ

وَقَعَ عَلِ الْجُلُجَّةِ نَوْبَتَيْنِ
حَطُّوهُ عَلِيَّ الْعَسَاكِرِ وَالْبَشَرِ شَاهِدِينَ
الْكَفِّ عَالِ الْكَفِّ

وَالرَّجْلَيْنِ عَلَى الرَّجْلَيْنِ
يَمِينِي فِ يَمِينِهِ وَشِمَالِي عَلَى شِمَالِهِ
هُوَ صَلِيبِي، عَلَى بَعْضِ أَحْنَا مَصْلُوبِينَ
أَبْكِي حَبِيبِي وَعَذَابِي مِنْ عَذَابِهِ أَتْنِينَ
وَصَوْتِ مِنَ الْغَيْمِ يَنَادِي وَيَعْلَى مَسْمُوعُهُ
لَا تَدْمَعِي يَا جَرَارَ الزَّيْتِ عَلَى عَصْرِهِ
دِهْ كُلِّ شَيْءٍ يَجْرِي لَازِمٌ يَجْرِي فِي عَصْرِهِ
الْجُمُعَةِ لِلْعَسْكَرِي وَالسَّبْتِ لِلْكَهَّانِ
وَالْحَدِّ لِلْحَدِّ بَيْنَ الْكُفْرِ وَالْإِيمَانِ
مَنْقُوشٌ عَلَى طَرَفِ السَّجَادَةِ «لِيهَا أَوَانُ»
يَا قَدَسُ، وَاللَّيْ انْهَزِمْ، قَادِرٌ عَلَى نَصْرِهِ
وَاحِدٌ عَظِيمُ الشَّانِ
وَالصَّبْرُ طَيِّبٌ وَعَيْسَى عَارِفُ الْعُنْوَانِ
وَكُلُّ مَا نَقُولُ تَعْبَنَا يَقُولُ شَوِيَّةَ كَمَانِ

* * *

متجمّعين كلّهم فى المسجد الأقصى
الأنبياء زى نقش الآية منرصّة
والفجر أسطى ف زواق الشمس يتوصّى
واصل نبينا مُحَمَّد سيّد الكونين
يؤمّمهم صاحب الخاتم كحيل العين
الأحمد العربى اللى ف «طه» وف «ياسين»
من الكرم خلّى فى حلق الشيطان غصّة
مستنيينك يا سيدنا يا كبير القوم
تجلى الغمامة وترفع غمّة المهموم
ياللى فديت الغزاة من يهود الشوم
ياللى أخذت التار
من أغنيا كفّار
يوم اخرجوك م الدار
ورجعت منصور بعسكر من بشر ونجوم
مئة طوفان الزمن يغسل إديه فيها
والعلة تشفيها بيها
وانت كافيها
تمشى على الصّحرا تطرح كرم وكروم
إلحق عليها، يا بو القاسم، غزاها الروم

مطرح ما كنت إمام الرُّسُل في المسجد
فيه شعب كامل جماعة هناك بيستشهد
جيش الجبابرة من التابوت بيتهدد
يا جندى يا مستخبي وانت بتسد
والله مات الولد، بتطخ مين يا جبان!

ألوان علمهم وراسمينها ف مناديلهم
واقفة الملاحم ينادوا لها وتنادى لهم
شايلىن وطنهم على كتافهم وشايلهم
نجوم تحوم فى بيوتهم يا قناديلهم
نجوم بترعش لكين يرعش لها ليلهم
والمعجزة فكل إيد
نبى يا كل شهيد
وكعبة يا كل منزل من منازلهم

لبسوا السواد

مش حداد

لكن غضب يحتد

لبسوا السواد

بس ما قبلوا التعازى ف حد

الموت يحسُّ بَعَثُهُ
الموت يحسُّ بَجْدٍ
أمره عليه التَّبَسُّ
مفروض يكون له احترامه بين بنى الإنسان
إتهان
ودمه اتَّحَبَّسَ
الموت لبس كفنه وحضر لنفسه صوان
مستنيين احنا مين فينا للى حينه حان
ما تقول لنا يانبى يا خير وَلَدَ عدنان
الحمل زاد ع البشر والعدل فى الميزان
وكل ما نقول تعبنا يقول شوية كمان
أهل البكا فى الفرح والضحك فى الأحزان

أنا المؤذن

أنا المؤذن على صوتى تدور الشمس
أنا المؤذن على صوتى يقوم الدين
الله أكبر صبحنا بأول الصلوات
الله أكبر بصوت عالى
ويبدأ الهمس
فرخة بتجرى فى حارة
ونور على ستارة
عسكر فى قصر الإمارة
يبدلوا النوبات
وناس دراوشة حيارى
وناس لها تجارة
وناس بلذة ومرارة
ينسجوا الحكايات

الله أكبر صلاة الظهر نرفعها
تحذير من الغارة
وجيوش غُرَّ جرارة
تعلّى الحرارة على الأسياف تلمّعها
يجروا البشرع البيوت
فى السوق يشح القوت
دوشة وراها سكوت
مستنيين الموت
إيده على صفحة التاريخ يوقعها

الله أكبر صلاة العصر اعليها
جيش الأكارم ضراغم تحت قوس النصر
ذهب يا لون الحيطان تضحك لهم فى العصر
دق الطبول فى الدروب
دق الطرب فى القلوب
وحسّى فيهم يدوب
تكبيرى مسموع يا دُوب
كأنه طفلة تشب براسها وإديها

تكبيرة المغربية عرس أو زفة
طرحه تغطي ضفيرة وعمه ملتفة
والعين بتنظر تشوف
مدينة لابسة الشفوف
سما تحنى الكفوف
صوت الغنا والدفوف
الشمس قارب وهو حاكم الدفة

تكبيرة الليل زيارة شاي وأرجيلة
واليوم تعب بعد رحلة يوم وترحيلة
والنور على المدنا
بيقلب المعنى
م الليل وجمعنا
نيجي فمواعيدنا
والفجر مستنى من جبريل توصيلة

أنا المؤذن على صوتي تدور الشمس
أنا المؤذن على صوتي يقوم الدين
طالع على سلم المدنة بقالى سنين

ما بيخلصوش السلاالم تحت رجلياً
مش عارف ايه اللي جرى فيها وجرى فياً
أنا اللي كنت أجيبها فُ خطوتين بالأمس
الدمع ساييل وبِلْ الهدْمَة والخُفَّين
أبكي على صكواتِ المسلمين الخُمْسُ!

الغارة

طَفَّى النُّورُ طَفَّى النُّورُ
فِيهِ صُفَّارَةٌ
جَائِيَّةُ الْغَارَةِ
طَفَّى النُّورُ

صَفَّ مِنْ الْأَقْوَاسِ يَتَحَرَّكُ
لَوْ دَقَّقَتْ تَلَاقَى نَاسٍ
تَجْرِي طَابِقَةُ السَّاسِ عِ الرَّاسِ
نَاسٍ بَيَقُولُوا أَمْرُكَ أَمْرُكَ
وَلَا فَيْشَ أَمْرٍ وَلَا مَأْمُورٍ
طَفَّى النُّورُ طَفَّى النُّورُ

وَالْعَتَمَةُ تُلْفُ الْمَعْمُورُ
وَتَسَاوَى الْمَزْرُوعُ بِالْبُورِ

وعيونُ خُلِقَ صايبها المَسُّ
مَرَّةً تُبْرِقُ
مرة تدورُ

حائرة العين مش قادرة تُفَرِّقُ
بين الحق وبين الزور
طفَى النور طفَى النور

اسْبَقْ اسْبَقْ
خُشَّ المَلْجَأُ
وف رِيح اللى ف رِيحَكُ الزَّقْ
شِيخُ بِيكُحُ
تسرى العدوَى يكحُّ الكُلُّ
واد فى كفوفه حِتَّة عيشُ
غيرها مافيش
ومن الشَّحِّ

كَلُّ وماقلش لواحد كُلاً
يملا المَلْجَأُ شعب مَزَنَّقُ
متجمَّع لكنَّه مُفَرَّقُ
يَخْلُوا بيها فَتِخْلَا الدُّورُ
طفَى النور طفَى النور

حبة ويبدأ
ضرب النار
يا وشوشهم نشرة أخبار
كله مقلّق
والخوف داقق فيهم زار
بس ما حدش قادر ينطق
وصاروخ جاي عليهم دُغرى
سرب الطير للصياد مُغرى
إزاي شافنا
واحنا مش شايفين أوصافنا
كاتمين الحركة والحس
و مفيش حىّ عشان يقولوه
والموت يتشم ويتجسّ
والموتى ما لهمش قبور
طفى النور طفى النور

يا ملجأنا يا مغدور
جُحِرِ المؤمن مرّة وبس
من يومك والدرس اتْحَس
لما الموت بتدق طبولُه

وَيَصْرُخُ فِينَا عُمَرُ بِطَوْلِهِ:
فِيهِ صَفَارَةٌ جَايَةٌ الْغَارَةَ
نَقِيدُ النُّورِ
قِيدُوا النُّورَ.

الأغاني

يا غزالة يفديها النبی

يا غزالة يفديها النبی لومى علينا واعتبى
وذنوب على الدهر احسبى يا غزالة يفديها النبی
يا غزالة ماشية فى القيود أسرهما تاجر من يهود
ما بكتش والعالم شهود بس الألم ما يختبى

يا غزالة يفديها النبی

ساقها لسوق مكة وقال من يشتري أم الغزال
والدم من سلسالها سال يا شمس حسن بتغربنى

يا غزالة يفديها النبی

سايبة ولدها فى الفلا م الجوع وم القلة انسلا
متقيّدة وخايفة على حاجة لا تحصل للصبي

يا غزالة يفديها النبی

شافها الأمين المؤتمن قال فکها قال له التّمن
قال له ولدها واللّبن قال له نصيبى ومكسبى

يا غزالة يفديها النبی

قال سيبها بس تشوف عيالها وحطّني في القيد بدالها
دي النفوس تُجزي بعملها فحكم ديني ومذهبي

يا غزالة يفديها النبي

قام قيّده ف عزّ الضّحي تاجر يهودي وما استحي
جرت الغزالة مجرّحة يا أرض من دمعى اشربي

يا غزالة يفديها النبي

راحت وبرّت طفلها وأما حكت له قال لها
روحي ارجعي ده أقلّها تفدي النبي مش تهربي

يا غزالة يفديها النبي

يا غزالة مات المصطفى إلی وفيتي له ووفى
بين الجنود متكتفة شايك في قبره اليثربي

يا غزالة يفديها النبي

تتعمّدي وعالي الأنين يفديك مين بعد الأمين
إلا الولاد الطيبين أهل التراب الأتوبي

يا غزالة يفديها النبي

إحنا الصبي اللى اشتقت ليه واللى بدأت القصة بيه
والواد فدا أمه وأبيه يا غزالة يا أمي وأبي

يا غزالة يفديها النبي

يا قدس قبة من ذهب يا شعر في سقوف الخشب
يا دمة في عيون العرب لا تنزلي ولا تنضبي

يا غزالة يفديها النبي

يا قدس قُبَّة مَزَوَّقَة عطر ف شوارع ضيقة
ما كُفَاية يا حَاجَّة بقي نَصْعَبُ عَلَيْكَ وتَصْعَبِي

يا غزالة يفديها النبی
يا فدوتك سُنَّة ودين والصبر تاج راس السجين
إن كان غلط حُكم السنين ها تصححها وتعرّبي

يا غزالة يفديها النبی
جسايين على سُنَّة شَجَنُ سُنَّة كرامَة في المِحن
يا قدس نادى في العَلن أَسْمَاء ولادك واكتبي

يا غزالة يفديها النبی
يا شمس نورها ما انطفئ ع الجمر نمشي بالحفا
ولَحَدَّ ما تقولي كفى نِدِّيكَ قَدَّ ما تُطلبِي

يا غزالة يفديها النبی

الله أكبر

الله أكبر على حقل الزيتون محروث
الله أكبر على عيش للحمام مفتوت
الله أكبر على أسلاك وراها بيوت
الله أكبر نشيد فوق البيوت منحوت
الله أكبر بقى المرة دى مش ح تفوت
الله أكبر ولو كانت تمنها الموت
الله أكبر عساكر خايفة من تابوت
الله أكبر عيال بيزلزلوا الملكوت
الله أكبر كبار بتقول كلام ملتوت
الله أكبر وحق انبح منه الصوت
الله أكبر على الباهت وع المبهوت
الله أكبر على الساكت يلاقى سكوت
الله أكبر على اللى يصدّق الجبروت
الله أكبر ما متناشى ومات الموت!

التار الطويل

ده تار طويل
من جيل لجيل
والطالقتين
متحوشين
والرد دين
يا إسرائيل

ده حساب طويل وما لهش حدّ
مع كل حد يروح له حدّ
وكل بيت فى مصر حدّ
على شهيد ناره تقيد
فى سيناء فى بور سعيد
خمسین سنة إيه اللى جدّ

نفس الوطن نفس القتل
وده تار طويل
من جيل لجيل
والطقتين
متحوشين
والرد دين
يا إسرائيل

إزاي حننسى ظلم فات
وهو متعاد ع الشاشات
ضرب العيال بالدبابات
هدّ المدارس ع البشر
كيف تتنسى بحر البقر
والدم فوق الكراسيات
نفس الوطن نفس القتل
وده تار طويل
من جيل لجيل
والطقتين
متحوشين

والرد دين

يا إسرائيل

حق الجنود الأسرى فين

يتقتلوا متقيدين

سرقوا دبلهم م الإيدين

وحقهم في القبر راح

وجراح تفكرنا بجراح

صبرا وشاتيلا ودير ياسين

نفس الوطن نفس القتل

وده تار طويل

من جيل لجيل

والطقتين

متحوشين

والرد دين

يا إسرائيل

خلي كلامك ع الوتر

دقق وحقق في الصور

تلقى ولد شایل حجر
واقف في غزة والخليل
يشبه ولد أسمر نحيل
في مصر جايّ ومُنْتَظَر
نفس الوطن نفس القتل
وده تار طويل
من جيل لجيل
والطليقتين
متحوشين
والرد دين
يا إسرائيل

أنا باعتذر يا شهيد

أنا باعتذر يا شهيد
أشعاري مشح تفيد
بس السكوت ح يضُرُّ
انتَ عرفت تموت
منصور وعالي الصوت
في القبر لكن حر
ياللي سكوتك قول
ياللي في إيدك نول
تنسج وطن بإيدك
بالطقة والكلمة
بتنور الضلمة
وتنشرها من حوَاليك
يا بو الجناح مفرود

شوف العيون السود
حاطة أملها عليك
ياللى كلامك فرض
تضحك عيون الأرض
لما عليها تمر
والخير عليها يزيد
أنا باعتذر يا شهيد...
يا سيد العالم
زايد شرف آدم
بين الملايكة أمير
يسلم لى عصيانك
بيقول لسجّانك
مين اللى فينا أسير
مين اللى فينا هاب
و الطفل فى الكتّاب
خلّله عقله يطير
وان طالّت البلوى
ابن البلد أقوى
بس السلاح بيغر

وَبِتَغْلِبُهُ الْأَنَاشِيدُ
أَنَا بِاعْتَذَرِ يَا شَهِيدَ...
بَانَادِيكُو يَا اِسِيَادِي
عَابِدُ وَ بِيِنَادِي
طَالِبُ رَضَا مَوْلَاهُ
حَ أَعْمَلُ سَمَائِ كُتَابِ
وَ اَكْتُبُ عَلَيْهَا جَوَابِ
مَنْ مَجْدُكُمْ أَمْلَاهُ
وَحِ احْطُ فِيهِ أَشْعَارِ
آخِرُهَا بِاسْمِ الدَّارِ
أَوَّلُهَا بِاسْمِ اللَّهِ
اَنْتَو سَفِينَةُ نُوحِ
اَنْتَو حُلَاوَةُ الرُّوحِ
وَسَطُ الزَّمَانِ الْمَرْ
وَ اَنْتَو أَدَانِ الْعِيدِ
أَنَا بِاعْتَذَرِ يَا شَهِيدِ
أَشْعَارِي مَشْ حِ تَفِيدِ
بِسِ السَّكُوتِ حِ يَضُرِ
اَنْتِ عَرَفْتَ تَمُوتِ

منصور وعالى الصوت

فى القبر لكن حر

الناس دى جاية منين

الناس دى جاية منين من السممانا زلين
ولا بشـر من طين أو شىء ما بين لاتنين

الناس دى جاية منين

من غمزة الخدين أو من دموع العين
جايين يوفو بدين ولا يطالبوا بدين

الناس دى جاية منين

صوت الهتاف ممدود يعبر سدود وحدود
أغنية فيها بارود ورصاصة فيها حنين

الناس دى جاية منين

من غمزة الخدين أو من دموع العين
جايين يوفو بدين ولا يطالبوا بدين

الناس دى جاية منين

شايلىن سبع سموات فى الدمع والبسمات
طارح ولاد وبنات حقل الزتون والتين

من غمزة الخدين أو من دموع العينين
جايين يوفو بدين ولا يطالبوا بدين
الناس دى جاية منين

جايين من الأقصى والأقصى له قصصة
بيها النبي وصى أهل الشرف والدين
الناس دى جاية منين

من غمزة الخدين أو من دموع العينين
جايين يوفو بدين ولا يطالبوا بدين
الناس دى جاية منين

قبة ذهب وحمام تطممن الأيام
فى حاضنها وتنام والطبع منها يلين
الناس دى جاية منين

من غمزة الخدين أو من دموع العينين
جايين يوفو بدين ولا يطالبوا بدين
الناس دى جاية منين

دهرك يداهمهم ويهددعالمهم
كاتبين ملاحمهم عالجبهة والكفين
الناس دى جاية منين

من غمزة الخدين أو من دموع العينين
جايين يوفو بدين ولا يطالبوا بدين
الناس دى جاية منين

لا تنسى يا نسيانى حق الزمان الجانى
وازاى حـ تنسى ازاى والبطن فيها جنين
الناس دى جاية منين

من غـمـزة الخـدين أو من دمـوع العـين
جاينين يوفـو بدين ولا يطالبـوا بدين
الناس دى جاية منين

غـيم الغـضب راعـد والخوف مـاهوش وارد
أصل العـدو واحـد فى مـصر وفلسطين
الناس دى جاية منين

من غـمـزة الخـدين أو من دمـوع العـين
جاينين يوفـو بدين ولا يطالبـوا بدين
الناس دى جاية منين

الناس دى زى الناس بين الأمل واليأس
صـحيـوا وعلـو الراس عقبال بقى الباقين

أدّى التحية العسكرية للعيال

أدّى التحية العسكرية للعيال
عدّلوا ميزاننا بعد ما ميزاننا مال
طرحوا سؤال وعجزنا عن ردّ السؤال
يا اخواننا مين فينا اللي تحت الإحتلال

أدّى التحية العسكرية للبنات
شُنط المدارس ضدّ صفّ الدبابات
تبكى ولا تقبل تعازى فى اللي مات
تغلب دروع العسكرى بطرحة وشال
أدّى التحية العسكرية للعيال...

أدّى التحية العسكرية للشجر

يطرح علم غصن الزيتون اللى انكسر
يطرح شرر يطرح بشر زى القمر
وان يقطعوه تفضل عروقه فى الرمال
أدى التحية العسكرية للعيال...

أدى التحية للى إدى الحق صوت
أدى التحية لشب حب الأرض موت
أدى التحية العسكرية للبيوت
تتهد تبقى حجارة فى إدين الرجال
أدى التحية العسكرية للعيال...

أدى التحية العسكرية للقبور
فيها زهور لؤلؤ بحور وبدور تدور
فيها بذور يوم القيامة والنشور
مهما حصل ثابتة ف مكانها لا تزال
أدى التحية العسكرية للعيال...

أدى التحية العسكرية للغضب
وطريق مشى فيه المسيح لما انفصل

وحمّام يطير بين المآذن والقُبب
فوقها علامة نصر تشبه للهلال

أدى التحية العسكرية للعيال
عدلوا ميزاننا بعد ما ميزاننا مال
طرحوا سؤال ويا ويلنا من رد السؤال
يا اخواننا مين فينا تحت الاحتلال

شِيَاب الكوتشينة

مين فيكم مين فينا شِيَاب الكوتشينة
إحنا ينلعب بيهم ولا بيلعبوا بينا
شِيَاب الكوتشينة

ده نصيبك ونصيبهم ونصيب كل الأمة
تعدلهم تقلبهم يفضلوا زى ما هممة
حبايبنا وحبايبهم فوق راسنا وعنينا
شِيَاب الكوتشينة

قاعدين على طبلية دوارية دوارية
بيغفغفوا أغنيّة ع الأمة العربية
يعنى عليك وعليها وعليهم وعلينا

شِيَاب الكوتشينة
ده نصيبك ونصيبهم ونصيب كل الأمة
تعدلهم تقلبهم يفضلوا زى ما هممة
حبايبنا وحبايبهم فوق راسنا وعنينا
شِيَاب الكوتشينة

يا جمالم يا ثباتهم تسلم لى اجتماعاتهم
وبلاغه خطاباتهم وذهب صولجاناتهم
أولادهم وبناتهم أسى اذنا وموالينا
شباب الكوتشينة

ده نصيبك ونصيبهم ونصيب كل الأمة
تعدلهم تقلبهم يفضلوا زى ما هممة
حبايينا وحبايهم فوق راسنا وعنينا
شباب الكوتشينة

جعلونا أرقاماً ورقاً أى كلاماً
وزبالاً ولما ماً إن حرباً وسلاماً
وسنبقى أقزاماً أعواماً وسنيناً
شباب الكوتشينة

ده نصيبك ونصيبهم ونصيب كل الأمة
تعدلهم تقلبهم يفضلوا زى ما هممة
حبايينا وحبايهم فوق راسنا وعنينا
شباب الكوتشينة

مين فيكم مين فينا شباب الكوتشينة
يا ربى تهديهم أو سيديهم واهديننا
شباب الكوتشينة

يا موت إذا تسمع

يا موت إذا تسمع تصبر علينا شوى
عشان اموت يا موت مش لازم ابقى حى؟
يا موت إذا تسمع..

خلينى أعرف احب يا موتى حلفتك
يا قلب جوه العيب تعبتنى معرفتك
بين القلوب بتشب وتمردك أفقتك
وعليك غضب بيهب من السراح أفقتك

ومن الصباح أوضح

يا موت إذا تسمع تصبر علينا شوى
عشان اموت يا موت مش لازم ابقى حى
يا رافع الرايات والنعش يتهادى
يا شعب دى علامات يوم حشد وشهادة
ح نحاكم السنوات جرايمها بزيادة
ع الصبح فى المرات شهدانا يا سادة
مبتسمة بتصبح

يا مـوت إذا تـسـمـح	تـصـبـر عـلـيـنـا شـوئ
عـشـان اـمـوت يا مـوت	مـش لـازـم اـبـقـى حـى
غـصـة عـلى غـصـة	يا نـشـرة الأـخـبـار
مـن أول الحـصـة	فـهـمـوا كـبـار و صـغـار
المـسـجـد الأقـصـى	تـحـت الحـصـار مـحـتـار
وصـفـوف و مـنـر صـة	مـن عـسـكر الكـفـار

صوت الأذان يجرح

يا مـوت إذا تـسـمـح	تـصـبـر عـلـيـنـا شـوئ
عـشـان اـمـوت يا مـوت	مـش لـازـم اـبـقـى حـى
شـفـت الـولـد بـيـصـيح	والجـنـدى بـيـسـدد
طـيـر الكـرامـة جـريـح	عـلى طـيـر جـريـح يـسـند
يـبـكى بـدمـع مـسـيح	لـلأرـض بـيـقـمـد
وسـمـعت صـوت الـريـح	بـالحـق يـثـشـهـد

وباسمنا يسبح

يا مـوت اذا تـسـمـح	تـصـبـر عـلـيـنـا شـوئ
عـشـان اـمـوت يا مـوت	مـش لـازـم اـبـقـى حـى

يا مرخصين الموت

يا مرخصين الموت شايلىن على التابوت
يا عيال فداكو ملوك يا شعب لو يتلوك
نايم كحيل العين بالشنطة ع الكتفين
ميت هتفتم عاش راح الفتى ببلاش
مسجدنا مين شافه أعمارنا أوقافه
تجرى عليه الماي يا بو البـ دور ازاي
يا وشوش عليها الضيا دول ناس ومش أنبيـ يا
عَلَنَّا على الشاشات أرض وسبع سموات
وعقود ورق وصكوك آية من الآيات
أصحابه له داخلين بيـ قـ بلوا الوجنات
دنيا فى متـ رـ قـ ماش لو سبتو تاره يبات
خايل فى أوصافه تجرى عليه الطلبات
وتقول له يا مولاي تخرج من الهالات
للوعد مستوفية دى كرامة مش كرامات

حمد الله على السلامة

عيد الزواج الثلاثين لرضوى ومريد

يصحوا على شمس أو غمامة
وبنص غفوة ونص ابتسامه
تقول يا بابا ويقول يا ماما
يا ألف حمد الله ع السلامة

إحكي الحكاية من البداية وارفع مراية فى وش دهرك
ورى له وشه إوعك تغشه سلطانه كشه والأمر أمرك
دهرك أتاى أنت فيها جارى بين الحوارى تنفذ بعمرك
والدنيا خامه آخر رخامة تطرقها ياما يعوجّ ضهرك
واليوم مفخخ قشره مشرّخ يفقس يفرّخ نمر و يمامه
وألف حمد الله عالسلامه

شَبُّوا وطَبُّوا ورجعوا شَبُّوا والدهر عبُّه فيه العباير
ثورة ونصيبها، يغلِبها عيبها، يفضِّل طبيبها، فى العِلَّة حاير
أمل بيدبل، ما هو أصله أهبل، مصرُّ يفضِّل، يعجن مصاير
يعجن ويخبز، يجمع ويفرز، يخفى ويبرز، ع العين دواير
يربط إيدينا، ويتقل علينا، لكنه فينا، سايب علامة
وَألف حمدالله ع السلامة

بغداد وببيروت، وفيرهُلُم أوت(*)، أيام وبتفوت، مختومة بينا
وانا كنت عَيْل، بقيت باخيل، والخيَل تميل، زى السفينة
سفينة لَفَّت، تقلت وخفَّت، والمونة جفَّت، والظن مينا
غنى ياللى، غناك يسلى، وسلم وصلى، على نبينا
على اللى صدَّق، فى محض مبدأ، أنشأ فى خندق، سما
فعمامة

وَألف حمدالله ع السلامة

عَشْرَة وَعَشْرَة، من بعد عَشْرَة، صورة فى نشرة، مرت
حمامة

(*) الأماكن التى ذهب إليها مريد البرغوثى بعد ترحيله من القاهرة عام ١٩٧٧ فيرهُلُم أوت، هو اسم شارع فى العاصمة المصرية بودابست حيث كان مريد البرغوثى يقيم فى منفاه.

الصففر كحكة؁ والدمعة ضحكة؁ والسيرة تُحكى؁ فتزید
وسامة

یا حق أرعن؁ طاعة وسمعا؁ تعبنا؟ طبعاً؁ لكن نَشَامِی
ولا ندامة ولا ملامة؁ ده الحق شامة؁ یا اهل الكرامة
زرعتو وردة؁ والفكرة واردة؁ من النهاردة؁ لیوم القيامة!

الفهرس

هديّة	٥
النملة	٩
أوضة	١٥
فى العالم العربى تعيش	١٧
الشىال	٢١
بكاء على الأطلال	٢٣
المنظر	٢٧
الشطرنج	٣١
أهل البكا فى الفرح والضحك فى الأحزان	٣٧
أنا المؤذن	٤٧
الغارة	٥١
الأغانى	٥٥
يا غزالة يفدها النبى	٥٧
الله أكبر	٦١

٦٣ التبار الطويل
٦٧ أنا باعتذر يا شهيد
٧١ الناس دى جاية منين
٧٥ أدّى التحية العسكرية للعيال
٧٩ شيايب الكوتشينة
٨١ يا موت إذا تسمح
٨٣ يا مرخصين الموت
٨٥ حمد الله على السلامة

رقم الإيداع ٥٩٧٧/٢٠٠٢
الترقيم الدولي 7 - 0277 - 09 - 977

مطابع الشروق

القاهرة : ٨ شارع سيبيه المصرى - ب ٤٠٢٣٣٩٩ - فاكس : ٤٠٣٧٥٦٧ (٠٢)
بيروت : ص.ب : ٨٠٦٤ - هاتف : ٣١٥٨٥٩ - ٨١٧٢١٣ - فاكس . ٨١٧٧٦٥ (٠١)

دار الشرق

القاهرة: ٨ شارع سيپويده المصري - رابعة العدوية - مدينة نصر
م.ب. ٣٣ البانوراما - تليفون: ١٠٢٣٣٩٩ - فاكس: ١٠٣٧٥٦٧ (٢٠٢)
e-mail: dar@shorouk.com

